

الطبقات الكبرى

مكانه قالوا يا نبي الله قد رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم يرفعون ذلك إلينا فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا يعلى بن عطاء عن أبي همام عن أبي عبد الرحمن الفهري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين فسرنا في يوم قائط شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله حان الرواح فقال أجل ثم قال يا بلال فئار من تحت شجرة سمرة كأن طله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك قال أسرج لي فرسي فأخرج سرجا دفاته من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر قال فأسرج فركب وركبنا فصافناهم عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله قال ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه فأخذ كفا من تراب فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به وجوههم وقال شأهت الوجوه فهزمهم الله قال يعلى بن عطاء فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا لم يبق منا إلا امتلأت عيناه وفوه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كما مرار الحديد على الطلست الجديد أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا أخبرنا همام أخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن يوم حنين كان يوما مطيرا قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى إن الصلاة في الرجال أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا همام أخبرنا قتادة وأخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شعبة قال قتادة أخبرني عن أبي المليح عن أبيه قال أصابنا مطر بحنين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه فنادى إن الصلاة في الرجال وأخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بن مسعود قالوا نودي في الناس يوم حنين يا أصحاب سورة البقرة فأقبلوا بسيوفهم كأنها الشهب فهزم الله المشركين